

٧٣. تفسير الجلالين، سورة التوبة ٨٢-٦١١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخيفه ودرب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفر ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام ماذا؟ وان خفتهم عينة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم. قال المصنفون - 00:00:20

رحمه الله يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس اي قدر لخبث باطنهم. فالنجاسة هنا نجاسة فلا يقربوا المسجد الحرام اي لا يدخل الحرم بعد عامهم هذا. فالمقصود بالمسجد الحرام كل الحرام - 00:00:40

عام تسع من الهجرة. وان خفتهم عيلة اي فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم. فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقد اغناهم بالفتوح والجزية. ان الله عليم حكيم. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:01:00

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. قاتل الذين لا بالله ولا باليوم الآخر والا لامنوا بالنبي. يعني لو كانوا يؤمنون باليوم الآخر لامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وليحرمون ما -

00:01:20

الله ورسوله كالخمر ولا يدينون دين حق الثابت الناسخ لغيره من الاديان. وهو الاسلام من بيان للذين بينوا لي الجنس يعني من جنسية للبيان من الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى - 00:01:40

حتى يعطوا الجزية اي الخراج المضروب عليهم كل عام. عن يد حال اي منقادين او بايديهم لا يوكلون يعني لا يوكلون بها احدا ليدفعها الى الامام. وهم صاغرون اي اذلاء. منقادون لحكم الاسلام - 00:02:00

قال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاؤون قول الذين كفروا من قبلوا قاتلهم الله انى يفكون. وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح عيسى ابن الله. ذلك قولهم - 00:02:20

بافواههم لا مستند لهم عليه. ما معنى ذلك قولهم بافواههم؟ كأنهم يقولون قولاً لا يفهمونه. يقلدون فيه من سبقهم ولا يفهمون يضاؤون وفي قراءتنا يضاؤون يشابهون به قول الذين كفروا من قبل ومن ابائهم تقليدا لهم قاتلهم - 00:02:40

لعنهم الله ان كيف يفكون يصرفون عن الحق مع قيام الدليل على بطلان قولهم. اتخذوا احبارهم وبيئهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. اتخذوا احدا - 00:03:00

علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى. اربابا من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم تحريم ما احل كما في حديث عدي. ابن حاتم. والمسيح ابن مريم وما امروا في التوراة والانجيل الا ليعبدوا اي بان يعبدوا الها واحدا - 00:03:20

لا اله الا هو سبحانه تنزيها له عن نسبة الولد اليه عما يشركون. يريدون ان يضيفوه نور الله اخوانهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. يريدون ان يطفئوا نور الله شرعه وبراهينه. بافواههم - 00:03:40

اقوالهم فيه. ويأبى الله الا ان يتم يظهر نوره ولو كره الكافرون ذلك. وهذا تعبير فيه سخرية منهم رأيت من يريد ان يطفى نارا عظيمة بان ينفخ فيها؟ هذا يستحيل. فناسب ذكر الافواه هنا لان الكلام يخرج من افواه - 00:04:00

كالذي يريد ان يطفى النار العظيمة بالريح الذي يخرج من فيه. ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى

ودين الحق ليظهره يعليه على الدين كله. جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك - [00:04:20](#)

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. ويصدون عن سبيل لا والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم. يا ايها الذين امنوا ان - [00:04:40](#)

كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اي يأخذون اموال الناس بالباطل كالرشا في الحكم الرشوة. في الحكم ويصدون عن سبيل الله دينه والذين مبتلى. يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اي كنوز في سبيل الله. اي لا يؤدون - [00:05:00](#)

ان منا حقه من الزكاة والخبر فبشره. لماذا دخلت الفاء في الخبر؟ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ويصبون عن سبيل الله والينفقون في سبيل الله. لماذا دعوت الفئة؟ لان المبتدأ اذا كان اسما موصولا ففيه معنى الشرط - [00:05:20](#)

في معنى الشرط كأنه شرط فتأتي الفاء في الخبر هذا كثير في القرآن. فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم اي مؤمن اي مؤلم. قال تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبابهم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لانفسكم. فذوقوا ما كنتم تكنزون - [00:05:40](#)

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى اي تحرق بها جباههم. وجنوبهم وظهورهم. ويوسع جلدهم حتى توضع عليه في كلها. حتى توضع عليه كلها. ويقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون - [00:06:00](#)

اي جزاءه. يعني يعظم خلقهم في النار حتى يزيد عذابهم. قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة - [00:06:20](#)

ان الله مع المتقين. ان عدة الشهور المعتد بها للسنة عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اللوح المحفوظ يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم اي محرمة ذو القعدة وذو الحجة - [00:06:40](#)

ومحرم ان عدة الشهور المعتد بها للسنة عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله. اي اللوح المحفوظ يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. محرمة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. والمحرم ورجب ذلك - [00:07:00](#)

اي تحريمها الدين القيم المستقيم. فلا تظلموا اي الاشهر الحرم الحرم انفسكم. فلا تظلموا قوا انفسكم بالمعاصي فان فيها قال فلا تظلموا فيهن اي الاشهر الحرم انفسكم بالمعاصي فان فيها اعظم وزرا - [00:07:40](#)

فانها فيها اعظم وزرا. وقيل في الاشهر كلها. وقاتل المشركين كافة اي جميعا في كل الشهور كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر والنصر ان من نسيه زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا. يحل له عاما ويحرمونه - [00:08:10](#)

عاما ليواطىء عدة ما حرم الله ليجلوا ما حرم الله زين له سوء اعمالهم فيحل ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين. انما النسيج اي التأخير لحزمة شهر الى اخر. كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة المحرم - [00:08:50](#)

اذا هل وهم في القتال الى صفر. النسي يعني تأخير الاشهر الحرم. كانوا اذا قاتلوا في المحرم في اخر محرم مثلا ويريدون ان يقاتلوا في المحرم جعلوا صفا بدلا من المحرم نعم هذا هو النسيء التأخير من اي التأخير. وهذا فيه تبديل وتحايل على الشريعة. زيادة في الكفر لكفرهم بحكم الله - [00:09:10](#)

يضل يضل بضم الياء وفتحها. يعني يضل ويضل. بالذين كفروا يحلونه اي نسيء عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله ليواطئوا ليوافقوا بتحليل شهر تحريم اخر بدله عدة اي عددا. ما حرم الله كأن الله حرم فقط العدد. اربعة اشهر اي اربعة اشهر في السنة. كأنه لم يحرم العدد - [00:09:30](#)

وهذا هذا من ابطل الباطل. ليواطئوا عدة اي عدد ما حرم الله من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها. لا ينظرون الى اعيان الشهور. قالوا المهم ان نحرم اياته اربعة. اربعة. فيحل ما حرم الله - [00:10:00](#)

زين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين. ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك وكانوا في عسرة وشدة وحر فشق عليهم نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم - [00:10:20](#)

بادغام التاء في الاصل في المثلثة اصلها تفاقلتم. واجتلاب همزة الوصل. اصلها ماذا؟ تفاقلتم نقطة التاء في المثلثة التي هي التاء.

فعندما اضعفتمها اتيت بهمة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالسكان. نعم. اي تباطئتم وملتم - [00:10:40](#)

عن الجهاد الى الارض والعودة فيها والاستفهام للتوبيخ. ما لكم استفهام للتوبيخ؟ ارضيتم بالحياة الدنيا ولذاتها الآخرة. من هنا بمعنى ماذا؟ من هنا بمعنى بدا. بدا. من بمعنى؟ بدن رضيتم بالحياة الدنيا ولذاتها من الآخرة اي بدل نعيمها. فما متاع الحياة الدنيا في جنب متاع الآخرة - [00:11:00](#)

الا قليل. مين تأتي في اللغة ده بعنا بدل في القرآن في المواضع؟ منها هذا الموضع. ارضيتم بالحياة الدنيا بدل الآخرة. مثل قوله تعالى قل من يكأكم بالليل والنهار من الرحمن اي بدن بدن الرحمن. نعم فما متاع الحياة الدنيا في جنب متاع الآخرة الا قليل اي حقير. الا بادغام لا في نون ان - [00:11:30](#)

الشرطية الا يعني ان لا بضغام لا في نون ايه الشرطية في الموضعين الا تنفروا. تخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد يعذبكم عذابا اليما مؤلما ويستبدل قوما غيركم. اي يأتي بهم بدلكم. ولا - [00:11:50](#)
لا تضروه اي الله او النبي شيئا بترك نصره فان الله ناصر دينه. والله على كل شيء قدير ومنه نصر ومنه نصر دينه ونبيه الا تنصروا هذا الموضع الثاني في ادغام ان ولا. اي النبي فقد نصره الله اذ حين اخرجهم الذين كفروا من مكة. اي - [00:12:10](#)
الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثاني اثنين حال اي احد اثنين والآخر ابو بكر والمعنى نصره الله في مثل تلك الحالة. فلا فلا يخذله فلا يخذله في غيرها. فلا يخذله - [00:12:30](#)

في غيره. اذا نصره في هذه الحالة الضيقة فمن باب اولى الا يخذله في غيرها سبحانه وتعالى. اذ بدل من اذ قبله. اذ هما في الغار. نقب في جبل ثور. النقب يعني الثقب يعني في الجبل. نعم. اذ بدل ثاني - [00:12:50](#)
يقول لصاحبه كهف يعني اذ بدل ثان يقول لصاحبه ابي بكر وقد قال له لما نظر اقدام المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لا بصرنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا بنصره. فانزل الله سكينته - [00:13:10](#)
طمأنينته. هنا المعية معية ماذا؟ هنا المعية معية خاصة. المعية هنا المعية؟ معية خاصة ان الله معنا بنصره فانزل الله وطمأنينته عليه قيل على النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل على ابي بكر وايده اي النبي صلى الله عليه وسلم بجنود لم تروها - [00:13:30](#)
ملائكة في الغار ومواطن قتاله. وجعل كلمة الذين كفروا اي دعوة الشرك السفلى المغلوبة. وكلمة الله اي كلمة الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة. والله عزيز في ملكه حكيم في صنعه وفي فعله - [00:13:50](#)

اقالا نشاطا وغير نشاط. وقيل اقوياء وضعفاء او اغنياء وفقراء. وهي منسوخة باية ليس على الضعفاء ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا ستأتي. وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:14:10](#)
قلنا انه خير لكم فلا تتناقلوا. ان كنتم تعلمون يعني جواب الشرط محذوف دل عليه الكلام. ان كنتم تعلمون انه خير فلا لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا. لو استطعنا - [00:14:30](#)
اذا خرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون لو كان ما دعوته اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل المأخذ وسفرا قاصدا وسطا قريبا يعني. لاتبعوك طلبا للغنيمة ولكن بعدت عليهم الشق المسافة - [00:14:50](#)

وسيحلفون بالله اذا رجعتهم اليهم لو استطعنا الخروج لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب. والله يعلم انهم لكاذبون في قولهم ذلك. عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين - [00:15:20](#)
وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهد منه. فنزل عتابا له وقدم العفو تطمينا لقلبه. عفا الله قدم الله العفو على اللوم تطمينا لقلبه صلى الله عليه وسلم. عفا الله عنك لما اذنت لهم في التخلف. وهما تركته هلا تركته - [00:15:40](#)
حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر. وتعلم الكاذبين فيه. لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف عن ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون - [00:16:00](#)

انما يستأذنك في التخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت اي شكت قلوبهم في الدين فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا

الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين - 00:16:20

لو ارادوا الخروج معك لاعدوا له عدة اهة من الالة والزاد. ولكن كره الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم هذا هذا تأويل. اول الكراهة بماذا؟ بعدم الارادة. لانهم ينفون صفة المحبة - 00:16:40

وصفة الكراهة عن الله عز وجل. ويؤولونها بالارادة حسب السياق. ترى المولونة بارادة الثواب. تارة يؤولونها بارادة عدم كما اولها هنا لم يرد خروجهم فثبطهم اي كسلهم. وقيل لهم اقعدوا مع القاعدين - 00:17:00

المرضى والنساء والصبيان اي قدر الله تعالى ذلك. قيل اقعدوا مع القاعدين اي قد الله تعالى ذلك. ماذا يقصد يعني بهذا؟ ماذا يقصد بقوله قدر الله تعالى ذلك؟ قيل اقعدوا مع القاعدين. يعني الله عز وجل يعني لم يقل - 00:17:20

قولا صريحا اقعدوا مع القاعدين ولكنه قدر عليهم ذلك. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا اي فسادا لو خرجوا فيكم ما زادوه الا قبالا والاوزاع خلالكم ييغونكم الفتنة. وفيكم سماعون لهم الله عليم بالظالمين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا قبالا اي فسادا بتخذييل -

00:17:40

مؤمنين ولا يوضعوا خلالكم الايضاع هو الاسراع اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة. خلالكم بينكم بالمشي بالنميمة ييغون يطلبون منكم الفتنة بالقاء العداوة بينكم يعني. وفيكم سماعون لهم. ضعاف الايمان يسمعون لقولهم لهؤلاء المنافقين - 00:18:00

سمعونا لهم ما يقولون سماع قبول. يسمعون كلام المنافقين سماع قبول. والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة لك من قبل لقد ابتغوا الفتنة لك من قبل اول ما قدمت المدينة وقلبوا لك الامور اي اجالوا الفكر في كيدك - 00:18:20

دينك. قلبوا لك الامور يعني فكروا تفكيراً عميقاً كيف كيف يكيدون لك. ويبطلون ويبطلون دينك. حتى جاء الحق النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له فدخلوا فيه ظاهراً. ها؟ لما انتصر النبي عليه الصلاة والسلام في بدر قال عبدالله بن ابي هذا امر قد توجه -

00:19:00

خلاص يعني ها نسلم ونظهر الايمان. ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف. ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني انا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطه بالكافرين. ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف ولا تفتني. وهو الجد ابن قيس. قال ان - 00:19:20

والنبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جلد اي في قتالي؟ بني الاصفر اي الروم؟ فقال اني مغرم بالنساء. احب النساء واخشى ان رأيت نساء بني اصفر الا اصبر عنهن. فافتتن. قال تعالى الا في الفتنة سقطوا. ففتنته لم تكن بادعاء خوف فتنة النساء انما كان بالتخلف

- 00:19:40

الا في الفتنة سقطوا. اصلا هو؟ صحيح. نروم نعم. بين الاصفر هم الروم. اصلا هو مفتون. الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقرأ سقط وان جهنم لمحيطه بالكافرين. لا محيص لهم منها. محيص يعني مهرب لا مهرب لهم منها. ان تصبك حسنة تسؤهم - 00:20:00

تصيبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل ويتولى هم فرحون. ان تصيبك حسنة تسؤهم. وان تصبك مصيبة اي شدة ان تصيبك حسنة تسوء ان تصيبك مصيبة شدة يقول قد اخذنا امرنا بالحزم حين تخلفنا من قبل. قبل هذه المصيبة - 00:20:20

ولوا وهم فرحون. اخذنا امرنا من قبل يعني احتطنا يعني. اخذنا الاحتياط. نعم. في عدم الخروج. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا على الله فليتوكل المؤمنون. قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابته. هو مولانا ناصرنا ومتولي امورنا - 00:20:50

على الله فليتوكل المؤمنون. قل هل تربصون بنا الا احدي الحسينيين ونحن نترصب بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عندي او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون قل هل تربصون في حذف احدي التائين من الاصل؟ فتربصون وحذف احدي التائين في هذا الوزن

للتخفيف معروف في اللغة. اي تنتظرون ان يقع - 00:21:10

الا احدي العاقبتين الحسينيين تسمية حسنى التأنيث احسن النصر او الشهادة. ونحن نترصب ننتظر ثم يصيبكم الله بعذاب من عنده قارعة بقارعة من السماء او بايدينا بان يأذن لنا بقتالكم فتربصوا بنا ذلك - 00:21:30

ان معكم متربصون عاقبتكم. قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين. قل انفقوا في طاعة الله طوعا

مختارين او كرها غير مختارين لن يتقبل منكم ما انفقتموه. انكم كنتم قوما فاسقين والامر هنا بمعنى الخبر - 00:21:50

انكم انفقوا هذا امر. بمعنى الخبر يعني نفقتكم واعدموها سواء كان الله يقول لو نفقتكم وعدمها سواء. لتهكم والسخرية وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون ولا ينفقون الا منكر - [00:22:10](#)
وما منعهم ان تقبل بالثناء والياء. تقبل ويقبل. منهم نفقات الا انهم فاعلون. وان تقبل مفعول. يعني وما منعه وما منعه الا انه فاسقون قبول نفقاتهم. ما معنى الآية يعني لم يمنعه قبول المفعول به نفقاتهم الا الا كفرهم الا انهم كفروا بالله هذا مصدر -

[00:22:30](#)

مصدر مؤول من ماذا؟ من ان واسمها وخبرها انتم تعلمون ان ان المفتوح ان تعلمون ان ان مفتوحة الهمزة هي واسمها مخابراته اول بمصدر. يعني اصل الكلام ماذا؟ ما منعه؟ ما منعه؟ قبول نفقاتهم الا كفرهم - [00:23:00](#)

الا كفرهم. وان تقبل ايضا مصدر مؤول. ما منعهم قبول نفقاتهم الا ماذا؟ الا كفرهم. فالكفر هو فاعل منعا. وهذا الكفر منعه من ماذا؟ منعهم قبول نفقاتهم. هذا معنى قوله الا انه فاعل وان تقبل مفعول - [00:23:20](#)
كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى اي متثاقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة لانهم يعدونها مغرما كما سيقول في اخر السورة ومن الاعرابي من يتربص بهم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدواهر. يتخذوا ما ينفقوا مغرما -

[00:23:40](#)

يرى ورم يعني ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى متثاقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة لانهم يعدون مغرما خسارة. قال تعالى فلا اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها. في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون. فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. اي -

[00:24:00](#)

لا تستحسن نعمتنا عليهم فهي استدراج. يعني لا تنظر الى ما انعم الله به عليهم. كما قال تعالى في اية اخرى ولا تمدن عينيك الى متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا والعلة لنفنتهم فيه. هنا قال افلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم؟ انما يريد الله ليعذبهم -

[00:24:20](#)

لا تستحسن نعمتنا عليهم فهي استدراج. انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا. بما في جمعها من المشقة. وفيها من المصائب. فيعذبهم بها. كيف يعذبهم بها؟ يتعبون فيه جمعها. ويخافون - [00:24:40](#)

بعد جمعية ان تضيق منه. وتصيبه المصائب بسبب حرصهم عليها. وتزهق انفسهم. تخرج انفسهم وهم كافرون وهم كافرون لانهم يظنون انهم على خير عندما اعطاهم الله من الدنيا. يقولون لو كنا لو كنا غير - [00:25:00](#)

احبائي لله ما اعطانا الله عز وجل من الدنيا ما اعطانا. نعم. وتزهق تخرج انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الآخرة اشد عذاب. قال تعالى ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون. ويحلفون بالله انه نبيكم اي مؤمنون وما هم منكم ولكنهم قوم - [00:25:20](#)

يفرقون يخافون. فرق يفرق ويخاف. يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية. تقية اي خوفا من القتل. لو يجدون ملجأ يلجأون اليه. وهذه الآية فيها تصوير عجيب. لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون - [00:25:40](#)

لو يجدون ملجأ يلجأون اليه او مغارات سراجيب جمع مغارة مثل كهف. واسترداد يطلق كذلك على النفق تحت الارض او مدخرا موضعا يدخلونه هذا اسم مكان. لولوا اليه وهم يجمعون يسرعون في دخوله والانصراف عنكم - [00:26:00](#)

والاسراف عنكم اسراعا لا يرد شئ. كالفرس الجموح. الفرس الجموح هو الفرس الذي لا يستطيع ان يسيطر عليه صاحبه. لا ان يركبه احد نعم سريع الجنين ماذا؟ سريع الجنين نعم سريع الجري الجموح سريع الجري لو ولى اليه وهم يجمعون او كأن الله رسم صورة له

[00:26:20](#) -

هذا المدخر او الملجأ او المغارات له باب واحد. وهم كثيرون فيتدافعون ايهم يدخلوا اولاً. يتدافعون ايهم يدخلوا؟ اولاً. نعم يدل على شدة خوفهم وشدة جبنهم. بعد ما ذكر الله انهم قوم يفرقون. ذكر رسم سورة لهذا الفرق لهذا الخوف العظيم - [00:26:40](#)

قال تعالى ايضا من صفاتهم كل هذه الصفات للمنافقين. بعد ما ذكر صفة الجبن يذكر صفة الطعن في المؤمنين واتهامهم بالرياء. قال

تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذ هم يسخطون. منهم من يلمسك ان يعيبك في

الصدقات في قسم الصدقات. في - [00:27:00](#)

بمعنى ماذا؟ معنى في بسبب في هنا سببية. يعني يعيبك بسبب قسم الصدقات. فان اعطوا منها رضوا ان لم يعطوا منها اذ هم

يسخطون. يقولون حاد اقاربه. او قسم وفقا لهواه. حاشاه صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا. هل يدخل في - [00:27:20](#)

في ماذا؟ مثلا اذا تصدبت على بعض البعض لماذا لم يتصل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام يعني؟ في زمننا هذا؟ نعم يدخل في

هذا. لان هذا فيه اعتراض على ولكن عيب النبي عليه الصلاة والسلام في قسم - [00:27:40](#)

كفر. اما اذا اعطيت الصدقات لبعض الفقراء ولم تعطى لبعضهم. نعم. فحزن البعض فيه اعتراض على قدر الله. فيه اعتراض على قدر

الله وان نوع الاعتراض آآ قد لا يصل الى الكفر في غالب الاحيان. اما هنا الاعتراض على قسم النبي عليه الصلاة والسلام كفر لو فيه

طعن في عصمته صلى الله - [00:28:00](#)

عليه وسلم. نعم. اما الذي يعترض على مجرد القصد فهذا كأنه يعترض على قدر الله وعلى رزقه. فان اعطوا منها رضوا ان لم يعطوا

منها اذ هم يسخطوا ولو اتاهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. لو

انهم رضوا ما اتاهم الله - [00:28:20](#)

الله ورسوله من الغنائم ونحوها. وقالوا حسبنا كافينا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله من غنيمة اخرى ما يكفيننا يقول المؤمنون اذا

قسمت الصدقات ولم يأخذوا. قالوا حسبنا الله. سيؤتينا الله من فضله ورسوله من زكاة اخرى اذا اتتنا. ان شاء الله. من غنيمة اخرى ما

يكفيننا - [00:28:40](#)

انا الى الله راغبون. وهذا فيه حصر لم يقولون راغبون الى الله. قالوا ان الى الله راغبون. يعني الى الله راغبون. لا الى غيره. لا نتطلع

الى مفايد الناس ولا - [00:29:00](#)

الا الى الله. ان الى الله راغبون ان يغنينا. وجابوا له لكان خيرا لهم. يعني لو انهم رضوا الى اخره اين جوابه لكان خيرا لهم. انما

الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب - [00:29:10](#)

وفي الرقاب والغانمين في سبيل الله وابن السبيل والله عليم حكيم. انما الصدقات نعم؟ فريضة من الله. فريضة من الله والله عليم

حكيم انما الصدقات الزكوات مصروفة. الصدقات يعني الزكوات مصروفة. فالزكاة الواجبة يطلق عليها - [00:29:30](#)

صدقة ايضا لماذا؟ لانها تدل على صدق صاحبها. وهذا من الاسماء التي اختصت بها الشريعة. لو تأمنت في الشريعة تجد انها اتت

بمسميات باسماء لم تكن معروفة قبل الاسلام. منها الزكاة الصدقة. كل هذه اسماء تدل على معان. فسبات الزكاة وزكاة الياه؟ نماء

للمال. وتزكية للقلب. وسميت صدقة لانها تدل - [00:29:50](#)

قال صدق صاحبها قال للفقراء الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم. نعم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفي فايهما اشد فقرا

اذا؟ اشد حاجة الفقراء. لان الفقير لا يجد ما يقع موقعا يكفيه. اما المسكين يجد ولكن لا يجد ما يكفيه. لان - [00:30:10](#)

الله قال وما السفينة فكانت لمساكين. فعندهم سفينة لكنها لا تكفيهم. والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم. والعاملين عليها اي

الصدقات من جاب قاسم وكاتب وحاشد الجابي من جبهة يشبي اي جمع الذي يجمع الصدقات. والقاسم الذي يقسمها بين الفقراء.

الامام يرسله ليقسمها بين اهلها - [00:30:30](#)

وكاتب الذي يكتبها في الدواوين وحاشد ايضا بمعنى الجامع الذي يجمعه في مكانه للحفظ. فالجائب يأخذها من الفقير من من الغني

والقاسم يقسمها في الفقير والكاتب يكتبها الحاج ليجمعها في مكان لحفظها. نعم. قال والمؤلفة قلوبهم - [00:30:50](#)

ليسلموا او يثبت اسلامهم. يعني قد يكونون كفارا وفيها خلاف ساذكره ليسلموا. او يثبت اسلامه من ضعاف الاسلام حتى يثبتوا في

الاسلام. او يسلم نظراؤهم يعني نعطي بعض الكفار بعض رؤساء الكفار حتى يسلم - [00:31:10](#)

من رؤوس الكفار. عندما يعلم رؤوس الكفار الذين لم يسلموا ان رؤوسهم الذين اسلموا اخذوا من الزكاة قد يسلمون. او يسلم نضراهم

او يدبوا عن المسلمين قد يكونون لهم شوكة ومنع عند الكفار فنعطيههم من الزكاة حتى يدافعوا عن المسلمين. اقسام كل هذه -

من اقسام ولفت قلوبهم. قال والاول والاخير ليعطيان اليوم عند الشافعي. لان الاول وهو قول يسلم كافر. والاخير كذلك كافر يذب عن المسلمين. هو كافر كافر ولكنه شوكة وله قوة عند الكفار فنعطيه حتى يمنع الكفار من قتال المسلمين. ولكن الصحيح ان هذا الحكم باقي لم ينسخ وهذا مذهب الحنابلة - 00:31:50

ان انه يجوز اعطاء المؤلفة قلوبهم اذا كان كفارا وكان هناك ماذا؟ مصلحة. بل من نوازل الزكاة المعصية التي ذكرها بعض الفقهاء انه يجوز للمسلمين في بلاد الغرب اذا كانوا فقراء آآ وليس عندهم مال ان يدفعوا بعض المال للحكومات الكافرة لتحصيل بعض المصالح. الايذان مثلا في فتح المساجد مثلا هذا من مصالح - 00:32:10

هذا السهم اذا لم يكن عندهم مال اخر يعني. قال والاول واخي لا يعطيان اليوم عند الشافعي لعز الاسلام بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح صحيح ان الكل يعطى لان النسخ لم يثبت. قال تعالى وفي الرقاب ابوة في فك الرقاب اي المكاتبين. العبد المكاتب الذي يتفق مع سيده - 00:32:30

ان يدفع له مالا ليكون حرا ويدخل فيهم كذلك عند الحنابلة الوساطة الاسير من المسلمين. نعم انه ليس عبدا. يدخل في قوله وفي الرقاب لانه اذا جاء فكك رقبة المسلم من الرق عند المسلم. فان باوى ام بادئ اول ان تدفع الزكاة في فكك رقبة المسلم من من الاسر عند - 00:32:50

عند الكافر. نعم. قال والظالمين اي ال الدين ان استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين والاغنياء لان الغارم نوعان. غارم لمصلحة نفسه. فهذا يشترط فيه الفقهاء ان يكون قد استدان في غير معصية - 00:33:10
اشترت فيه الجمهور الا المالكية هذا الشرط. فان استدان لمعصية قالوا لا الا يعطى من الزكاة. يعني شخص مثلا استدان ليشترى اه اه خمرنا نعم قالوا ليعطى من الزكاة ان استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء. اما ان تاب يعطى من الزكاة وعند المالكية -

00:33:30

وابن حزم يعطى مطلقا طالما انه استدان تاب ولم يتب ومذهب الجمهور انه لابد ان لا يستدين في المعصية الا ان تاب. او لاصلاح ذات البين قول وليس له وفاء يعني ليس لهم ماذا؟ ليس لهم مال يسدون منهم. او لاصلاح ذات البين ولا اغنياء. اصلاح ذات البين يعني ماذا؟ لو ان رجلا اصلح بين قبيلتين - 00:33:50

كان بينهما آآ قتال بسبب المال بسبب دية مثلا. فقال اتحمل انا هذه الدية. فهذا يأخذ من الزكاة حتى لو كانت غنيا. لان القاعدة في زكاة ان من غنم لمصلحة غيره يأخذ ولو كان غنيا. وفي سبيل الله اي القائمين بالجهاد ممن لا - 00:34:10

لهم ولو اغنياء. قول لا شيء لهم يقصد لا راتب لهم. الفيو هنا معناه ماذا؟ ليس لا شيء لهم يعني لا غنيمة لهم. لا. لا فئة لهم هنا. يعني ليس لهم راتب - 00:34:30

لو كان يقاتل في الجيش وله راتب من بيت المال ليس له ان يأخذ من الزكاة. وفي سبيل الله اي القائمين بالجهاد مما لا شيء لهم. ليس معنى ان الذي يقاتل ولا راتب له - 00:34:40

بل يأخذ من الغنيمة. ولو اغنياء فهو اخذ لمصلحة غيره والقتال والدفاع عن المسلمين فيأخذ من الزكاة ولو كان غنيا. ولكن اخذه يكون اقدم مستقرا. بمعنى انه لو اخذ من الزكاة الفا للجهاد فانفق خمسمائة وجب عليه ماذا؟ ان يرد الخمسمائة اخرى - 00:34:50
لانه لا يأخذ اخذا مستقرا بخلاف الفقير والمسكين يأخذ اخذا مستقرا قال وابن السبيل المنقطع في سفره فهذا يأخذ حتى يرجع الى بلده ولو كان في بلدي غنيا يأخذ ما يكفيه لكي يرجع الى بلده. فلذلك لو زاد عن حاجته يرده قال فريضة نصب بفعل بفعل -

00:35:10

المقدر يعني فرض الله ذلك فريضة. فرض الله ذلك فريضة من الله والله عليم بخلقه حكيم في صنعه وفي فعله كذلك. فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء. هؤلاء الثمانية لا يجوز صرف الزكاة الى غيرهم ولا منع صنف منهم اذا وجد. فيقسمها الامام عليهم - 00:35:30
على السواء ولو تفضيل بعض احادي الصنف على بعض. وهذا فيه نظر بل الصحيح انه لا يجب على المزكي ان يعم جميع الزكاة

مصارف الزكاة بالزكاة بلغوا ان يخص بعضهم. قال وافالت الله وجوب افراده اي لم يصده. انما الصدقات - [00:35:50](#)
للفقراء. اه. يعني كأنه يقول اللام هذه يجب ان يستغرق ماذا؟ جميع افراد الفقراء ولكن هذا مستحيل. لذلك قال لكن لا يجب لا يجب
على صاحب المال اذا قسم لعسره. يعني بصعوبته. العسر والصعوبة. لا يجب على صاحب المال ان يستوعب. اه. جميع اعياد الفقراء -
[00:36:10](#)

او الاستحالة. بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف. وهذا مذهب الشافعية خلافا للجمهور. الجمهور الائمة الثلاثة يقولون لا يجب اعطاء
ثلاثة من كل لان الشافعي يقولون الفقراء وما بعدها جمع. وقال للجمع ماذا؟ ثلاثة. فيجب ان يعطي ثلاثة من كل صنف. نعم الصحيح
مذهب الجمهور انها - [00:36:30](#)

نعم بل لو اعطى الزكاة لواحد اجزأه. ولا يكفي دونها يعني لا يكفي ان يعطي اقل من ثلاثة كما افادته صيغة الجمع. وبيئت السنة ان
شرط المعطى منها الاسلام. لابد ان يكون المعطى ماذا مسلما. والا يكون هاشميا ولا - [00:36:50](#)
مطلبيا. يعني لا يكون من بني ادم ولا بني عبدالمطلب. لانهم لا تحل لهم الصدقة الواجبة. قال تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي
ويقولونه اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منه. ومنهم اي المنافقين الذين يؤذون النبي من
المنافقين - [00:37:10](#)

الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن مستمع. اذن يعني يسمع لكل ما يقال. يسمع لكل ما يقال وهذا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم
حاشاه من هذا وصف له بالغفلة. لماذا قال المنافقون هذا؟ قالوا لانه كلما ذهب واحد من المرافقين يعتذر بعذر صدقوه. ومنهم الذين
يؤذون النبي - [00:37:30](#)

ويقولون له اذن اي يسمع كل ما قيل اي يسمع كل قيل ويقبله. يسمع كل قول ويقبله. فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا. اذا حذفنا انا لم
نقل هذا الكلام او حلفنا له انا كنا من اصحاب الاعذار في التخلف صدقني. قل هو - [00:37:50](#)
اذن مستمع خير لكم اذن خير لكم مستمعوا لا مستمع شر. واذن خير يعني يسمع وخير منكم لا مستمع شر. يؤمن بالله ويؤمن يصدق
للمؤمنين. فيما اخبروه به لا لغيرهم - [00:38:10](#)

وهذا فيه دفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. انه قال قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. معنى هذا انه لا يسمع للمنافقين
انه ليس اذن للمنافقين بل هو يعلم كاتبه ولكنه اخذ بظاهرهم. واللام زائدة للمؤمنين يعني يؤمن بالله ويؤمن يؤمن - [00:38:30](#)
المؤمنين زائدة للفرق بين ايمان التسليم وغيره. يؤمن بالله ايمان تسليم. ويؤمن المؤمنون ايمان تصديق. ورحمة رفع عطفًا على اذن
فهو اذن ورحمة. والجر قراءة اخرى عطفًا على خير. قل اذن خير ورحمته - [00:38:50](#)

يوجون النبي عليه الصلاة والسلام عند من؟ نعم وهو عينه. هم جعلوا قبول العذر عيبا. جعلوا قبول العذر عيبا. جعلوا الاحسان لهم
عيبا. للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. قال تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم الله ورسوله احق ان يرضوه
ان كانوا مؤمنين. يعرفون بالله لكم - [00:39:10](#)

ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اتوه. نحن ما قلنا انه هو اذن. يعرفون كذبا انهم ما قالوا هذا. ليرضوكم. والله
الله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة ان كانوا مؤمنين حقا. قال وتوحيد الضمير لتلاتة
- [00:39:40](#)

من رضاءين او خبر الله ورسوله محذوف. ما معنى هذا؟ والله ورسوله احق ان يرضوه لماذا لم يقل يرضوهما؟ هذا معنى توحيد
الضمير. الضمير يرضوه الهاء فيرضه مفرد. لماذا لم يقل يرضوهما - [00:40:00](#)

اما لتلازم الرضاءين لانهم اذا ارضوا الله عز وجل لزم ان يرضوا رسوله. او خبر الله او رسوله محذوف. يعني اما نقول والله ورسوله
الله مبتلى. صح؟ احق خبر. احق ان يرضوه خبر لفظ الجلالة. ويقول خبر الرسول - [00:40:20](#)

محذوف او العكس نقول الله مبتلى وخبر محذوف ويرضوه هو خبر الرسول يعني اما ان تكون الضمير في ردود يرجع للفظ الجلالة
او يرجع الى الرسول. وذكر احدهما وحذف الآخر للعلم به. هذا مفهوم؟ نعم. نعم. قال وخبر الله ورسوله محذوف - [00:40:40](#)

قال الم يعلموا انه الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم فيها ذلك الخزي العظيم. الم يعلموا انه اي الشأن؟ الضمير من ضمير الشأن او القصة الذي ليس له عائد يعود اليه؟ من يحادد يشاق - [00:41:00](#)

الله ورسوله فان له نار جهنم جزاء خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. قل استهزاء ان الله مخرج ما تحذرون. يحذر ويخاف المنافقون ان تنزل عليهم اي المؤمنين. سورة تنبئهم بما في قلوبهم من النفاق وهم في ذلك - [00:41:20](#)

وهم مع ذلك يستهزون. قل استهزئوا امر تهديد. استهزئوا بالتهديد. ان الله مخرج مظهر ما تحذرون اخراجه من نفاق ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون - [00:41:40](#)

ولئن سألتهم ولئن قسم اللام لام القسم. سألتهم عن استهزائهم بك وبالقرآن هم سائرون معك الى تبوك. تعرفون القصة ان بعض بعض هؤلاء قالوا هم سائلون لتبوك ما وجدنا ارغبنا - [00:42:00](#)

قل رأينا هؤلاء بطونا. يعني هم ليس لهم هم الا الاكل. ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء. يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء هم العلماء. النبي عليه الصلاة - [00:42:20](#)

مع اصحابه فنزلت هذه الايات. لان سألتهم عن استهزاء بك والقرآن وهم سائلون معك الى تبوك ليقولون معتردين انما كنا نخوض ونلعب في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك. لم نقصد الكفر. فلذلك هذه الايات فيها دليل كما ذكر شيخ الاسلام في الصالح ان من قال وفعل ما هو كفر كفر وان لم - [00:42:30](#)

ان يكون كافرا. لانهم ما قصدوا الكفر. قصدوا الاستهزاء. ومع ذلك كفرهم الله بهذا قل لهم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. لا تعتذروا منه اي من الكفر. قد كفرتم بعد ايمانكم اي ظهر كفركم بعد اظهار الايمان. ماذا يقصد بهذا - [00:42:50](#)

يغسل بهذا ان هؤلاء كانوا مؤمنين. لا. على كلامه انهم كانوا منافقين. نعم. لانهم انظر ماذا؟ ظهر كفركم بعد اظهار الايمان. يعني انتم كنتم تظهرون الايمان ادعائي. اظهار الايمان ادعائك وظهر كفركم. ما هو معنى ما معنى ظهر كفركم؟ ان كفركم كان موجود - [00:43:10](#)

اصلا كان موجودا معنى ذلك انهم كانوا منافقين وضحوا هذه وهذه المسألة فيها قولين. هل هؤلاء كانوا منافقين؟ نعم؟ اه نعم بعضهم ام كانوا مؤمنين ضعاف الايمان هذا ما يراه شيخ الاسلام. شيخ الاسلام يرى كما ذكر في الصارم انهم كانوا مؤمنين. دعاة في الايمان لان الله عز وجل ليس من عادته في القرآن - [00:43:30](#)

ليس للعرف القرآن ان يسمى المنافق مؤمنا. والله قال قد كفرتم بعد ايمانكم. واالله لا يسمى المنافقين المؤمنين. اكثر المفسرين يرون انهم كانوا كانوا منافقين يعني كانوا يخفون الكفر فظهر هذا الكفر عندما استهزأوا. في الحقيقة في كلا الحالين الحكم واحد - [00:43:50](#)

ان كفرا كان بسبب الاستهزاء لاننا لو قال الامام كانوا مؤمنين ايمانا ضعيفا ثم استهزأوا فكفروا فاذا مناط التكفير هو ماذا؟ الاستهزاء. الاستهزاء يقول الامام كانوا منافقين يخفون نفاقهم. ثم استهزأوا فمناطق التكفير كذلك الاستهزاء. لاننا لم نعلم نفاقهم الا بعد ان استهزأوا - [00:44:10](#)

والاستهزاء نفسه كفر. سواء قلنا انهم كانوا منافقين او لم يكونوا منافقين. لان هذه الاية يحاول ان يغولها بعض المراجعة ويقولون ان الاستهزاء نفسه كفرا كفرا انما هم كفروا قبل ذلك بينما بين المنافقين. فاجاب عن هذا شيخ الاسلام في الصالح فقال حتى لو كانوا كفارا قبل ذلك لو كان المنافقين قبل ذلك - [00:44:30](#)

فنحن لم نعلم كفرهم ونفاقهم الا بالاستهزاء فده اللي قال ان الاستهزاء نفسه كفر. طيب على كل حال هو يقول اظهر كفركم بعد اظهار الايمان يعني لانه يرى انهم كانوا منافقين. طيب ان نعفو او ان يعفى القراءة التي نفسرها ان يعفى. ان يعفى بالياء مبني للمفعول. مبني للمجهول والنون - [00:44:50](#)

نعفو مبنية للفاعل ان نعفو عن طائفة منكم باخلاصها وتوبتها كمخشي بن حمير مخشي بن حمير واحد منهم تاب فتاب الله عز وجل عليه. نعذب بالتاء والنون. نعذب وفي وفي تعذب في القراءة التي فسرت - [00:45:10](#)

وفي قراءتنا نعذب. يعني تعذب بالتاء مبني للمجهول. ونعذب بالنون مبني للمعلوم. طائفة تعذب طائفة في القلوب التي تفسرها اذا قال تعذب ستكون ماذا؟ طائفة المبني النائب فاعل. تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - [00:45:30](#)

مصرين على النفاق والاستهزاء. المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون. المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي متشابهون في الدين كابعاد الشيء الواحد كاجزاء الشيء - [00:45:50](#)

يأمرن بالمنكر الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم بالميثاق في الطاعة. نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم تركهم من وهذا ليس تأويلا. لان النسيان في حق الله معناه الترك. لان النسيان في اللغة له معنيان. النسيان بمعنى الذهول عن الشيء معنى عدم العلم به والمعنى - [00:46:10](#)

الترك نسيت الامر ان تركت وانا عالم به. وهذا المعنى هو الذي يثبت لله وينزه الله عز وجل عن المعنى الاول وهو النسيان بمعنى الذهول عن الشيء ركاء من لطفه ان المنافقين هم الفاسقون. وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار ونار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقابا. ولعنهم الله وابعدهم عن رحمته - [00:46:30](#)

لهم عذاب مقيم دائم. انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولاد فاستمتعوا اي تمتعوا بخلاقه النصيبهم من الدنيا. فاستمتعتم ايها المنافقون بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاق - [00:46:50](#)

وخضتم في الباطل والطعن في النبي كالذي خاضوا. يعني انتم فعلتم كالذين من قبلكم في الاستمتاع بالدنيا والخوض في النبي صلى الله عليه وسلم بالكفر. كالذي اي كخوضهم الذي خاضوا. اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون. الم يأتيهم نبا الذين من قبلهم قوم - [00:47:10](#)

وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب منين والملتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. الم يأتي نبا اي خبر الذين من قبلهم قوم نوح وعاد قوم يهود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدينة - [00:47:30](#)

ام شعيب والمؤتفكات قرى قوم لوط اي اهلها. اهل اهل القرى. وتتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فما كان الله ليظلمهم بان يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يخدمون بارتكاب الذنب - [00:47:50](#)

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقىمون الصلاة ويؤتون الزكاة. ولا يطيعون الله ورسوله اولئك يرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقىمون الصلاة ويؤتون الزكاة. ويطيعون - [00:48:10](#)

الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز لا يعجزه شيء عن انجاز وعده ووعيده حكيم لا يضع شيئا الا في محله. اول مرة يفسر الحكمة ديت يفسرها تفسيرا صحيحا او من معاني التفسير الصحيح ليضع شيئا الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات - [00:48:30](#)

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن اقامة ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالنساء - [00:48:50](#)

والحجة واغلظ عليهم بالانتهاز والمقت. انتهروا اي نعم؟ النهر والكلام الشديد يعني قال له كلاما شديدا؟ نعم. اعظم من ذلك الجنة وما فيها ومأواهم جهنم وبئس المصير. المرجع هي يعرفون اي منافقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم من السب. ولقد قال - [00:49:10](#)
مكالمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام. وهموا بما لم ينالوا من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة. عند عودهما انت ابوك وام بضعة عشر رجلا فضرب عمار ابن ياسر وجوها الرواحل لما غشوه فردوا. لما غشوه ولما اتوا النبي -

النبي عليه الصلاة والسلام ضرب عمار وجوه رواحهم وجوه ابلهم فرجعوا. قال تعالى وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وما نقم الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يكونوا خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي - 00:50:00

نصيب وما نقموا اذكاه الا الغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم بعد بعد شدة حاجتهم المعنى لم ينله منه الا هذا الا الخير. وليس مما يلقي هذا ليس مما ينقم. ليس مما ينكر ان اغناهم الله ورسوله من فضله - 00:50:20

فان يتوبوا عن النفاق ويؤمنوا بك خيرا لهم وان يتولوا عن ايماني يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار. وما لهم في الارض من ولي يحفظهم منه ولا نصير يمنهم. ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله - 00:50:40

لنصدقن ولنكونن من الصالحين. منهم من عاهد الله الينا اتانا من فضله لنصدقن فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد. الصور لا نتصدق بها ولنكونن من الصالحين وهو ثعلبة ابن حاتم. القصة التي سأذكرها قصة لا تصح. وهذا الصحابي مبرر منها. سأل النبي - 00:51:00

صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكاة. كما قال تعالى فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا عن طاعة الله. وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم -

يلقونه بما اخلفوا الله مع عدو وبما كانوا يكذبون. فاعقبهم اي فصير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقونه. اي الله وهو يوم الهاء ترجع الى الله عز وجل بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. يكذبون فيه في الوعد يعني. فيه ايه؟ اي في الوعد. هذه لا -

اتكلم عن شخص معين بل هي ككثير من آيات القرآن التي نعم تتكلم عن من كان هذا حاله. منهم من عاهد الله اي من الناس بل عاهد الله هذا حال كثير من الناس لان اتانا من فضله ما تصدقن كان يقول يا رب لا اعطيني ما الذي تصدقن فيه. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فكان العقاب في هذا - 00:52:00

اعقبهم ميثاقا في قلوبهم يعني الى يوم يلقونه. لان الجزاء من جنس العمل فكما اخلفوا الله ما وعدوه. عاقبهم الله عز وجل بالنفاق في قلوبهم قال فجاء بعد ذلك اي ثعلب ابن حاطب قلنا القصة دي ضعيفة لا تصح. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بركاته فقال ان الله منعني ان اقبل به - 00:52:20

فجعل يحثو التراب على رأسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها. ثم الى عمر فلم يقبلها. ثم الى عثمان فلم يقبلها. ومات في زمانه هل حتى قصة من ناحية المتن فيها نكارة؟ لماذا فيها نكارة من ناحية المتن؟ يا نساء الضعيف وكذلك المد فيه نكارة لانه ليس -

من معهود الشرع الا يقبل ظاهر التوبة. لو تاب الانسان توبة ظاهرة تقبل حتى لو كان هذا الرجل كاذبا في توبته. واتى النبي صلى الله عليه وسلم تائبا اعطاء الزكاة كان عليه صلى الله عليه وسلم ان يأخذها. نعم؟ لانه تاب توبة في الظاهر يعني. الم يعلموا ان -

ان الله يعلم سرهم ونجواهم ان الله علام الغيوب. الم يعلموا اي المنافقون ان الله يعلم سرهم اي ما اسروه في انفسهم ونجواهم ما تناجوا به بينهم. وان الله علام الغيوب ما غاب عن العيال الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون - 00:53:20

منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. لما نزل اية الصدقة اية الزكاة الماضية. انما الصدقات للفقراء. جاء رجل فتصدق بشيء كثير. فقال يقول مراني فهذا من صفات المنافقين انهم يتهمون غيرهم بالرياء. ويطعنون في النوايا. كما قال ابن القيم والله ان الرجل ليعلم

نيته في العمل. فكيف يتسلط على نيات الناس؟ يعني هو قد يعمل عملا ولا يعرف هل هو مخلص في املة؟ فكيف تسلط على نية

غيره؟ ولما نزلت آية الصدقة جاء رجل فتصدق بشيء كثير. فقال المنافقون مرائي. وجاء رجل فتصدق بصاع. اربعة امداد. فقالوا ان الله - [00:54:00](#)

هذا ما ما يفيد هذا. هذا لا يفيد شيئا في الجانب. نحن نجهز جيشا لقتال الروم. هل الصاع سينفع في هذا؟ فما تركوا الذي تصدق بالكثير وما تركوا الذي تصدق - [00:54:20](#)

قبل قليل. فنزل الذين مبتدأ يلمزون يعيبون. المطوعين يعني المتطوعين. المتنفلين من المؤمنين في الصدقات الذين لا يجدون الا جهدهم. فهم يعيبون صنفين يعيبون الذين يتطوعون بالكثير. ويعيبون الذين لا يجدون الا جهدهم اي طاقتهم فيأتون به. الذين يأتون بالقليل - [00:54:30](#)

فالمطوعين الذين اتونا بالكثير والذين لا يجدون ان يجعلهم والذين يأتون بالقليل هم يعيبون كلا الفريقين. فيسخرهم منهم والخبر سخر الله منه خبر ماذا؟ الذين الذين الاولى. يعني الذين يلمزون المتطوعين سخر الله منهم. هذا هو الخبر - [00:54:50](#) قوله جازاهم على سخرية تأويل انهم يتفنون صفة السخرية. نعم يجعل السخرية ماذا؟ يقولون فكر السخرية من باب المقابلة. الله يستهزئ بهم. ينال من باب المقابلة. قال سخرية ونجازيهم. عاقبهم يعني. الله لو كان لو اراد ان ان يعاقب - [00:55:10](#) وقال عاقبهم الله يعاقبهم ولكنه قال سخر الله منه فالسخرية على حقيقتها وقوله جازاهم على سخريتهم هذا هذا تأويل صفة السخرية وهي ثابتة لله عز وجل على وجه يليق به سبحانه وتعالى. ولهم عذاب اليم. استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. استغفر يا محمد - [00:55:30](#)

لهم او لا تستغفر لهم تخيير له في الاستغفار وتركه. قال صلى الله عليه وسلم اني خيرت فاخترت اني خيرت الاستغفار فاخترت يعني الاستغفار. رواه البخاري. هذا قبل ان ينهى. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. قيل المراد بالسبعين المبالغة - [00:55:50](#) في كثرة الاستغفار وهذا هو الصحيح لان العرب تعبر عن العدد عن المبالغة بالسبعين. نعم. العدد سبعة ومضاعفاته عند العرب يستخدم للمبالغة والنبي عليه الصلاة والسلام ظن ان هذه الآية لها مفهوم عدد. فظن انه لو زاد على السبعين يقبل منه - [00:56:10](#) فلما تبين له ان من شروط العمل بمفهوم الا يقصد به المبالغة. فلما تبين له بالدليل ان هذه الآية لا مفهوم لها. لم يعمل به. نعم فهذه الآية استدل بها بعض الرسلين الذين يقولون بماذا؟ بان مفهوم العدد حجة. لان هناك خلاف بين المسلمين في مفهوم العدد. قال له حجة ام لا؟ قيل المراد بالسبعين المبالغة - [00:56:30](#)

في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه وسازيد على السبعين فبين قيل له حسم المغفرة باية سواء عليهم استغفرت لهم او لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقون - [00:56:50](#)

فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في حر طلاب جهنم اشد حرا لو كانوا يفتقون. فرح المخلفون عن تبوك. فرحوا بماذا؟ بمقعدهم خلاف رسول الله - [00:57:10](#)

فرح المخلفون بمقعدهم بعودهم خلافا اي بعد رسول الله. وكرهوا ان يجاهدوا في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض لا تنفروا تخرجوا الى الجهاد في الحرب. قل نار جهنم - [00:57:30](#)

محرم من تبوك فالاولى ان يتقوها بترك التخلف لو كانوا يفتقون يعلمون ذلك ما تخلفوا. فليضحكن قليلا في الدنيا وليبكوا في الآخرة كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. خير خبر عن - [00:57:50](#)

الهم بصيغة الامر. نعم فليضحكوا هذا امر يعني. وهو يخبر الله عن حالهم انهم سوف يضحكون كثيرا قليلا في الدنيا ويكون كثيرا في الآخرة فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. انكم - [00:58:10](#) رضيتم بالعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين. فان رجعت اي ردك الله من تبوك الى طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستأذنوا للخروج معك الى غزوة اخرى فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا. ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالعود اول مرة -

[00:58:30](#)

مع الخائفين المتخلفون المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم. ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي نزل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لدفعه - [00:58:50](#)

او زيارة انهم كفروا. قول ويعتقهم على قبره استدل به على ماذا؟ على عدم جواز دفن الكافر الا لضرورة. ان كان قريبا لك كافرا ولا تجد من يدفنه. ولا تقم على قبره لدفعه او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا هم فاسقون كافرون. ولا تعجبك اموال -

[00:59:10](#)

ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا. وتزهق تخرج انفسهم وهم كافرون. واذا انزلت سورة الآمن بالله ورسوله وجاهدوا مع رسوله استأذنكم للطول منهم وقالوا ذرنا لكم مع القاعدين. واذا انزلت سورة اي طائفة من القرآن ان اي -

[00:59:30](#)

قال امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولي الطول ذو الغنى منهم. وقالوا ذرنا لكم مع القاعدين. ارادوا بان يكونوا مع الخوارج جمع خالفة اي النساء اللاتي تخلفن في البيوت. وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير. لكن - [00:59:50](#)

الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئكم لهم الخيرات في الدنيا والاخرة واولئكم هم المفلحون اي الفائزون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. وجاء المعذرون من الاعراب ليؤثتاهم وقعد الذين كتبوا الله ورسوله. سيصيب الذين كفروا منهم - [01:00:10](#)

عذاب اليم. وجاء المعذرون بادغام التاء في الاصل في الذال اي المعتدلون بمعنى المعذورين وقرأ به وجاء المعذرون بادغام التاء في الاصل في الذال اصلها المعتدلون بمعنى المعذورين وقرأ به من الاعراب الى النبي صلى الله - [01:00:30](#)

الله عليه وسلم ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فاذن لهم. وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. نعم. في العاشرة معتزلون نعم قرأ به اي معتدل ليس المعذورين. قرأ به المعتدلون. لا المعتزلون. نعم. من الاعراب الى النبي صلى الله عليه - [01:00:50](#)

وسلم ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الذين كتبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان بالمنافقي الاعراب عن المجيء للاعتذار اصابوا الذين كفروا منهم عذاب اليم. ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين - [01:01:10](#)

ليس على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى كالعمي والزمن. الزمن جمع زمن وهو المريض الذي لا يرجى شفاؤه. ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج اثم في التخلف عنه. اذا نصحوا لله ورسوله في حال قعودهم بعدم الرداف والتثبيط والطاعة -

[01:01:30](#)

فاذا لم يستطيعوا الخروج للجهاد وقعدوا عليهم النصيحة. كيف تكون النصيحة في الجهاد بعدم الارجاف؟ الارجاف هو ماذا؟ نشر الاشاعات التي تخوف الناس القتال والتخبيط من ثبطة يثبت اي التكسيل عن الجهاد والطاعة. يعني ان يطيعوا الله ورسوله. ما على

المصريين بذلك من سبيل طليق - [01:01:50](#)

بالمؤاخظة والله غفور لهم رحيم بهم بالتوسعة في ذلك. اي بعذر من تخلف لعذر. ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما يحملك عليه تولوا اعينهم تفيض من الدم حزنا الا يجدوا ما ينفقون. ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك الى الغزو وهم سبعة من

الانصار وهم بنو مقرن - [01:02:10](#)

قلت لاجل ما احملك عليه حال. تولوا. جواب اذا انصرفوا. وان تفيض تسيل من للبيان بيان الجنس تفيض من اي شيء من الدمع. حزنا لاجل الا يجدوا ما ينفقون في الجهاد - [01:02:30](#)

انما السبيل على الذين يستأذنونك هم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف. وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. انما السبيل على الذين يستأذنونك بالتخلف هم اغنياء ارادوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. تقدم مثله يعتدلون اليكم

اذا رجعتم اليهم. قل لا تعتذروا لن - [01:02:50](#)

اضمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسير الله عملكم ورسوله ثم تردون للعالم الغيب والشهادة. فينبئكم بما كنتم تعملون. يعتذرون اليكم في اذا رجعتم اليه من الغزو قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم نصدقكم. قد نبأنا الله من اخباركم اي اخبرنا باحوالكم. وسيرى الله عملكم - [01:03:10](#)

رسوله ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة. اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون. فيجازيكم عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس. ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون - [01:03:30](#)

يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اي رجعتم اليهم من تبوك. انهم معذورون في التخلف. لتعرضوا عنهم بترك المعاقبة. فاعرضوا عنهم. تعرضوا عنهم عرضوا عنهم. تعرضوا عنهم بمعنى ماذا؟ ترك المعاقبة. فاعرضوا عنهم يعني اتركوهم لانهم نجس. انهم نجس - [01:03:50](#)

كفر لخبث باطنهم ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لترضوا عنه فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عنكم القوم الفاسقين اي عنهم لماذا قال يا عنهم؟ يعني كأنه قام الظاهر مقام - [01:04:10](#)

يعني لترضوا عنهم فالمفروض ان يقول ماذا؟ فان الله لا يرضى عنهم. لا يرضى عنهم. هذا هو المضمهر. ولكنه قام الظاهر مقامه لبيان سبب عدم رضاه ببيان سبب عدم رضاه. ولا ينفع رضاكم مع سخط الله. لا ينفع رضاكم عنهم مع سخط الله عليه. قال تعالى الاعرابي - [01:04:30](#)

اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. والله عليم حكيم. الاعرابي اشد كفرا اهل البدو اشد كفرا ونفاقا من اهل المدن. لجفائهم. لجفائهم وغلظ طباعهم. وبعدهم عن سماع القرآن. واجدر اولى احق. اي اي بان. لا يعلم حدود ما انزل الله على - [01:04:50](#)

من الاحكام والشرائع. والله عالم بخلقه حكيم في صنعه بهم وفي فعله. ومن الاعرابي من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرما. ويتربص وبكم الدوائر. من الاعراب ما يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرما غرامة وخسرانا. لانه لا يرجو ثوابه. بل - [01:05:20](#)

ينفقه خوفا وهم بنو اسد وعطفان. ويتربص ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان ان تنقلب عليكم تخلص بماذا؟ يتخلص منكم بالحلف ما دام كذبا او باظهار الايمان دائرة السوء ما من عليهم دائرة السوء - [01:05:40](#)

عليهم دائرة السوء بالضم والفتح السوء. هنا القراءة والسوء. اي يدور العذاب والهلاك لا عليكم والله سميع لاقوال العباد عليم بافعالهم. ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق - [01:06:10](#)

عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم. الاية ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر. كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق في سبيله قربات تقربه عند الله. ووسيلة الى صلوات اي دعوات الرسول له. صلواتنا الدعوات. الا انها - [01:06:30](#)

اي نفقتهم قربة بضم الراء وسكونها. قربة وقربة هنا فسر القراءة بضم الراء. قروبة عروبة لهم عنده سيدخلهم الله في رحمته جنته ان الله غفور لاهل وهاته رحيم بهم. ما الاشكال هنا؟ انه - [01:06:50](#)

قصر الرحمة بمخلوق منفصل عن الله. نعم الرحمة نوعان. رحمة الله نوعان. رحمة الله ماذا؟ نوعان. رحمة مخلوقة ومنها الجنة. ورحمة في مخلوقه هي صفة له. هنا لا يقبل منه هذا التفسير ببعض الصفة. لماذا؟ لانه لا يوجد بصفة الرحمة. فتفسير الرحمة بالجنة وان كان - [01:07:20](#)

الا انه تأويل لماذا؟ لانهم يقولون ان رحمة الله معناها ماذا عندهم؟ ما معنى الرحمة عند الاشاعرة؟ ارادة الثواب. فالثواب هو الجنة مخصصة بالجنة. والرحمة هي ليست الجنة فقط. الجنة هذه الرحمة لمخلوقة ولكن الرحمة هي رحمة مخلوقة منها الجنة ورحمة هي صفة لله. فلذلك هذا تأويل لانه فسر - [01:07:40](#)

رحمته ببعض معانيه وهي الرحمة المخلوقة. هم لا يثبتون الرحمة التي هي صفة لله عز وجل. ان الله غفور ان الله غفور لاهلي طاعتي رحيم به. قال ورحيم بي معناها ماذا عندهم؟ يثيبهم - [01:08:00](#)

رحم امي ان يفيكم. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم

جنات تجري تحت الانهار وفي قراءة بزيادة من خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. الاية مئة في سورة التوبة الاية الوحيدة التي جاءت في قراءة بدون بن. الاية الوحيدة في القرآن - [01:08:20](#)

قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة. والذين اتبعوهم الى يوم القيامة باحسان في العمل رضي الله عنهم بطاعته ورضوا وعنه بثوابه ما معنى رضي عنهم بطاعته؟ رضي عنه بطاعته. ما من - [01:08:40](#)

رضي عنه بطاعته يعني وفقهم للطاعة. لانهم ايضا يأولون صفة الرضا. لا يثبتون صفة لله عز وجل. فهو رضي عنه بطاعته نعم هذا معنى صحيح. ولكن رضي عنهم رضا حقيقيا يليق به سبحانه وتعالى. ليس ليس الرضا فقط ان - [01:09:00](#)

وفقهم لطاعته. نعم؟ واضح هذا؟ واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار وفي قراءة بزيارة منه من تحتها يعني خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. قال تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن - [01:09:20](#)

من مدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين. ثم يردون الى عذاب عظيم. ومما حولكم يا اهل المدينة من

الاعراب منافقون كاسلم واشجع وغفار. ومن اهل المدينة منافقون ايضا مرضوا على النفاق - [01:09:40](#)

حجوا فيه واستمروا. لجوا واستمروا بنفس المعنى. لا تعلمهم خطاب للنبي. نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين. بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر. ثم يردون الى عذاب عظيم. هذه الاية استدل بها على اثبات عذاب القبر. اية من الايات الكثيرة في القرآن التي استدل

بها على - [01:10:00](#)

اداة القبر سنعذبهم مرتين في الدنيا بقتل او الفضيحة هذا هو العذاب. العذاب الثاني في القبر. العذاب الثالث ثم يردون الى عذاب

عظيم. فالذي لا يثبت عذاب القبر لا يستطيع ان يجيب عن هذه الآية جوابا سديدا يعني. نعم. بالضبط - [01:10:20](#)

فضيحة. قال تعالى الى عذاب عظيم هو النار. وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب والله

غفور رحيم. وقوم آخرون مبتدأ اعترفوا بذنوبهم من التخلف نعتهم. والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهاد قبل ذلك - [01:10:40](#)

او اعتراف بذنوبهم او غير ذلك وآخر سيئا وهو تخلفهم. عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت في ابي لبابة وجماعة اوثقوا بوسة اهم في سواي المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحلهم حتى

نزلت - [01:11:00](#)

الاية لما نزلت فحلهم لما نزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم. خذ من

اموال صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم. فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها. وصلي عليهم ايدعوا لهم ان صلاتك سكن رحمة -

[01:11:20](#)

لهم وقيل طمأنينة بقبول توبتهم. والله سميع عليم. ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وان الله هو التواب على

عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم. والاستفهام للتقرير. الم يعلموا هذا استفهام تقرير. والقصد به هو تهيينهم - [01:11:40](#)

الى التوبة والصدقة. التهيين معناه التشجيع والحث. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. والمؤمنون ستردون الى عالم الغيب

والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. وقل لهم او للناس اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [01:12:00](#)

بالبعث الى عالم الغيب والشهادة. اي الله اي الله. فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به مرجنون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب

عليهم والله عليم حكيم. وآخرون من متخلفين فرجة اولى بالهمز وتركه مرجونا. مؤخرون عن التوبة لامر الله فيهم بما يشاء اما

يعذبهم بان يميتهم بلا توبة او اما يتوب عليهم والله عليم - [01:12:20](#)

الخلق حكيم في صنعه بهم وفي فعله كذلك. هم الثلاثة الآتون بعده مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية. تخلفوا كسلا الى

ادعى الراحة يعني. لا نفاقا ولم يعتدلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كذبا كغيرهم. فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس -

[01:12:50](#)

حتى نزلت توبتهم بعده حتى نزلت توبتهم بعده اي بعد ذلك حتى نزلت توبتهم بعد ذلك يعني النبي عليه الصلاة والسلام ترك هجرتهم

بعد نزول التوبة. قال والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين - [01:13:10](#)

منين؟ وكفرا وتفريقا. بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليلحفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكابرون ومنهم الذين اتخذوا مسجدا وهم اثنا عشر من المنافقين ضاررا اي مضارة لاهل مسجد قبة - [01:13:30](#)

وكفرا لانهم بنوه بامر ابي عامر الراهب ليكون معقلا له يقدم عليه تقدم عليه من يأتي من عنده وكان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. وتفريقا بين المؤمنين الذين يصلون - [01:13:50](#)

بقباء بصلاة بعضهم في مسجدهم. يعني بنوا هذا المسجد بغرض ماذا؟ تقسيم المؤمنين. بعض المصابين بعضهم يصلي هنا. وارصادا ترقبا لمن حارب الله رسوله من قبله هو ابو عمل الفاسق اي قبل بنائه هو ابو عامر المذكور. وليلحفن ان ما نافية. اردنا ببنائه الا الفعل - [01:14:10](#)

الحسنى من الرفق بالمسكين في المطر والحر. والتوسعة على المسلمين. هكذا يدعي المنافقون دائما انهم يصلحون وهم مفسدون. والله يشهد ان في ذلك لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. لا طقم - [01:14:30](#)

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه. وكان هذا قبل ذهابه الى تبوك. فقال الا ذاهبون للغزو فلما نرجع ان شاء الله. فنزل عندما رجع في طريقه في الرجوع - [01:14:50](#)

لا تقم تصلي فيه ابدا فارسل جماعة فهدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة يلقي فيها الجيف. فعاملهم النبي عليه الصلاة والسلام بنقيض قصدهم من اللي يبصلي فيه هدا ما هو حرقه وجعله مزبلة. كناسة مزبلة. لمسجد بنيت قواعده على التقوى من اول يوم وضع يوم حلال - [01:15:00](#)

بدار الهجرة ومسجد قباء كما في البخاري. احق منه ان تقوم اي بان تقوم. تصلي فيه. هذا المسجد مسجد قباء هو احق ان تقوم فيه من من مسجد هذا فيه رجال من الانصار هم الانصار يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين ان يثيبهم هذا تأويل. اولا المحبة - [01:15:20](#)

إرادة الثواب كما يقولون الرحمة والرضا بإرادة الثواب. قال وفيه اضغام التاء فيه اضغام التاء في الاصل آآ الصفحة ضاعت مرة اخرى نعم وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء - [01:15:40](#)

ابن خزيمة في صحيحه عناوين بن سعيدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم الثناء في الطهور في الطهور في قصة مسجدهم - [01:16:30](#)

ذهب الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون الدار ومن الغائط فغسلنا كما غسلوا. وفي حديث - [01:16:40](#)

في حديث رواه البزار فقالوا نتبع الحجارة بالماء. فقال هو ذاك فعليكموه. اي افعلوه وداوموا عليه. قال تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف نهار فانهار به في نار جهنم؟ والله لا يهدي القوم الظالمين. افمن اسس بنيانه على - [01:16:50](#)

اقوى مخافة من الله ورجاء رضوان منه خير. ام من اسس بنيانه على شفا طرف جرف بضم الراء وسكونها جرف. جانب هارم اي مشرف على السقوط. يعني كاد يسقط. فانهار به سقط مع بانيه في نار جهنم. هل - [01:17:10](#)

هذا خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول اليه. البناء على ضد التقوى يؤول للهلاك كما الذي يبني بيته على شفا جلف نهار يؤدي به الى الهلاك. والاستفهام افمن يعني؟ للتقرير اي الاول خير. وهو مثال مسجد قباء. والثاني مثال مسجد الضرار. والله لا يهدي القوم الظالمين - [01:17:30](#)

لا يزال بنيانهم الذي بنى ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة شكا في قلوبهم الا ان تقطع تنفصل قلوبهم بان يموتوا. والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم وفي فعله كذلك. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [01:17:50](#)

اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدنا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعده من الله فاستبشروا الذي بايعتم بي وذلك هو الفوز العظيم. ان الله اشترى من المؤمنين. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان 01:18:10 بان

ابذلوها في طاعته كالجهاد. بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله. فيقف اقتلون ويقتلون. جملة استئناف بيان للشراء وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول. يعني فيقتلون ويقتلون. اي فيقتل بعضهم ويقاتل 01:18:30 وعدنا لي حقا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف يعني وعد وعدا وحق حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهدي من الله اي لا احد اوفى منه فاستبشروا في التفات عن الغيبة. ان الله اشترى من المؤمنين بغيبة. ثم قال فاستبشروا. ببيعكم الذي بايعتم به - 01:18:50

وذلك البيع هو الفوز العظيم المنير غاية المطلوب. فوز ينيلكم يجعلكم تتألون. تحصلوا غاية المطلوب والجنة قال تعالى التائبون العابدون التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون. الان بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. التائبون رفع على المدح بتقدير مبتدأ. من الشرك - 01:19:10 هم تائبون من الشرك والنفاق. العابدون المخلصون العبادة لله. يحمد ولماذا قال رفع للمدح؟ لماذا قال رفع على المدح؟ لانه الله قال في الاية السابقة ان الله اشترى من المؤمنين من المؤمنين - 01:19:40

المؤمنين مجرور. فلو كانت هذه الصفة للمؤمنين كان سيقول ماذا؟ التائبين. ولكنه قطعها. هذا يسمى قطع بالمدح. نعم. تقول هم التائبون. لك ان تقدر فعل فعل محذوف او تقدم مبتدأ يعني هم التائبون. هذا معنى رفع للمدح هذا يسمى قطع قطعاً الاعراب يعني قطع الصفة عن الموصوف للمدح. نعم - 01:20:00

مثل قوله تعالى في البقرة مثلاً ها؟ والصابرين في البأساء والضراء. والصابرين في البأساء والضراء. ما قبلها مرفوع. ولكنها دي منصوب بمعنى اخص الصابرين المهم انه يخالف اعراب ما قبله. ان كان ما قبلها مرفوعاً يجعله منصوباً. ان كان ما قبله منصوباً يجعله مرفوعاً. كهائونا. نعم - 01:20:20

العابدون المخلصون العبادة لله الحامدون له على كل حال السائحون الصائمون هذا قول من الاقوال الساجدون اي المصلون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. لاحكامه بالعمل بها. وبشر المؤمنين بالجنة. ما كان للنبي - 01:20:40 الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. نزل في استغفاره صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب. واستغفار بعض الصحابة - 01:21:00

لابويه المشركين ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي ذوي قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم النار بان ماتوا على الكفر. فيتبين لهم ذلك بان ماتوا على الكفر. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما - 01:21:10

فتبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لابواب حليم. وما كان استغفار ابراهيم لا به الا عن موعدة وعدها اياه بقوله اغفر لك ربي رجاء ان يسلم. فلما تبين له انه عدو لله بموته على الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار له. ان ابراهيم لاواب كثير التضرع - 01:21:30 والدعاء حليم صبور على الاذى. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. ما كان الله ليضل قوما بعد عباد للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال. ان الله بكل شيء عليم. ومنه مستحق الاضلال - 01:21:50 بداية ان الله له ملك السماوات والارض. ما مناسبة هذه الاية؟ وما كان الله ليضل؟ حتى لا يظن احد ان الذي استغفر لابويه المشركين؟ هو لا يعلم يعاقب لا ما كان الله ليضلهم ما كان الله ليحكم عليهم بالاضلال. يضلهم يحكم عليهم بالاضلال حتى يبين لهم الحرام من الحلال. نعم - 01:22:10

ان الله له ملك السماوات والارض يحيي ويميت. وما لكم ايها الناس من دون الله اي غيره من ولي يحفظكم منه ولا نصير يمنع عنكم ضرره سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:22:30